الفصل الثاني والثلاثين من كتاب الموتى

Chapter Thirty Two of the Book of the Dead

علاء طلعت شمس الدين محمد1
alaas1312@gmail.com

إشراف

أ.د/عبد الحميد سعد عزب أ.د/أسامه إبراهيم عبد الله سلام

الملخص

يعتبر المنظر الخاص بالتعويذة 32 عبارة عن رسم توضيحي واحد فقط، ولكن هذا لا يعني أن المنظر التوضيحي لا يحتوي على عدة متغيرات حيث يتكون منظر التعويذة من ثلاثة عناصر وهي: المتوفي والتماسيح والرمح؛ فبالنسبة للمتوفي تم تمثيله بشكل موحد يحمل الحربة لكي يدفع التماسيح للخلف ويجعلها تتراجع وكان يرتدي الرداء الأبيض في معظم الأوقات وكان الاتجاه الطبيعي للمنظر هو أن يكون المتوفي في الجهة اليمنى للناظر والتماسيح في الجهة اليسرى وكلا من المتوفي والتماسيح ينظر إلى الآخر ولكن يوجد العديد من الأوضاع المختلفة التي ظهر بها منظر التعويذة وذلك تبعا لبعض المتغيرات التي حدثت في المنظر.

1. باحث ماجستير – كلية الآداب – جامعة طنطا

ظهر منظر التمساح في أربع تعاويذ من كتاب الموتى وهذه التعاويذ هي 31-32-88-149 ومعظم هذه المناظر تمثل التماسيح وهي تواجه المتوفي وكان عدد التماسيح في التعويذة 32 هو 4 تماسيح وهو العدد المناسب لنص التعويذة ونلاحظ أن المتوفي يقوم بابعادها عنه باستخدام الرمح, حيث تم استخدام الرمح في 8 تعاويذ وهي 31-32-33-36-37-39-40-41 وكان المتوفي يهاجم التماسيح والثعابين في التعاويذ المختلفة مستخدم الرمح لكي يبعدها عنه ويقوم بحماية نفسه منها.

الكلمات المفتاحية:

كتاب الموتى- تعويذة- منظر- المتوفي- التمساح- الرمح.

Abstract:

The Vignette of the spell 32 is only one Vignette, but that does not mean that the view does not contain several variants as the view of the spell consists of three elements: the deceased, the crocodile and the spear; For the deceased, he was represented uniformly carrying a spear in order to push the crocodiles back and make them retreat, and he was wearing a white cloth most of the time. The natural direction of the Vignette was for the deceased to be on the right side of the viewer, and the crocodiles on the left side, and both the deceased and the crocodiles looked at the other, but there are many different situations in which the view of the spell appeared, depending on some of the variables that occurred in the scene.

The Vignette of the crocodile appeared in four spells from the Book of the Dead, and these spells are 31-32-88-149, and most of these vignettes represent crocodiles facing the deceased. He attacks crocodiles and snakes in various spells, using a spear to keep them away from him and protect himself from them.

Keywords:

The Book of the Dead - spell - Vignette - The deceased - Crocodile - Spear.

مقدمة:

أطلق العالم lepsius مصطلح كتاب الموتى على مجموعة من التعاويذ المسجلة علي البردي والتي كانت توضع مع المتوفي في المقبرة[1]، وكتب في بداية هذه البرديات مصطلح pr m hrw وهو يعني "الخروج في النهار"، والذي اعتبره العلماء عنوانا لجميع هذه البرديات بما تحويه من تعاويذ وتراتيل حيث يصل عددها إلى 200 تعويذة تقريبا، ويشير هذا العنوان إلى خروج البا الخاصة بالمتوفى أي "الروح" من المقبرة لتنضم إلى مركب إله الشمس في رحلته النهارية في السماء[2]، وفي الواقع لا تعود هذه التعاويذ لنفس الفترة الزمنية حيث إن بعض الأجزاء من تعاويذ كتاب الموتى تعود في أصلها إلى نصوص الأهرام ومتون التوابيت[3]، وقدم كلا من Carol Andrews - Barguet, Allen, Hornung ترجمات عديدة لكتاب الموتى, ويعتبر كتاب الموتى أقدم كتاب يحتوي علي مناظر تصف التعاويذ التي وردت به وهي تعاويذ متفاوتة في الطول والترابط لكل منها عنوانها

[1] Lepsius, Richard, ed. Das Todtenbuch der Ägypter: nach dem hieroglyphischen Papyrus in Turin. Wigand, 1842,3.
[2]Scalf, Foy, and Kevin Bryce Lowry. Book of the dead: becoming God in ancient Egypt. The Oriental Institute of the University of Chicago, 2017,OIMP 39,23.
[3] Dorman, Peter F., and Foy Scalf. "The Origins and Early Development of the Book of the Dead." Book of the Dead: Becoming God in Ancient Egypt 39 (2017), OIMP 39, P.29.

الخاص بها وكذلك المنظر, ويحمل هذا الكتاب اسم وألقاب المتوفى، ويصاحبه في القبر ملفوف ومختوم.[1]

سجلت نصوص كتاب الموتى بالخط الهيروغليفي، وكذلك بالخط الهيراطيقي، وتوجد أمثله من العصر الروماني كتبت بالخط الديموطيقي[2]، وتعرف المناظر التي تصاحب النص بمصطلح **Vignette** وهو مصطلح حديث أطلق علي الصور التوضيحية أو المناظر الموجودة في كتاب الموتى بحيث يتم رسمها علي البردي كصورة صغيرة.[3] وهي تمثيل رمزي يبين غرض ومضمون التعويذة في هيئة صورة مختصرة مكمله لما جاء في النص.[4]

ظهرت نصوص تعاويذ كتاب الموتى لأول مرة منذ الأسرة الثالثة عشرة[5]، بينما المناظر المصاحبة لهذه التعاويذ فظهرت لأول مرة علي التوابيت الملكية منذ الأسرة الثامنة عشرة.[6] كتبت تعاويذ كتاب الموتى علي جدران المقابر واربطة المومياوات وعلي التمائم الموجودة داخل هذه الاربطة, والبرديات

---

[1] بول بارجيه, كتاب الموتى للمصريين القدماء, ترجمة زكيه طبوزاده, دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع, الطبعة الأولى, القاهرة, 40،2004.

[2] Taylor, J. H., The Book of the Dead, in: Egyptian Archaeology, Bd.37, Nr.37 ,P. 21-24

انظر أيضا: سيد توفيق: تاريخ العمارة في مصر القديمة" الأقصر", القاهرة, 1990, 341.

3 Hildo Van ES Hoopjddor,M.,"Vignette" in : LA VI ,1986,1043-4

4 Hornung, Erik. The ancient Egyptian books of the afterlife. Cornell University Press, 1999.,14-15.

بول بارجيه، كتاب الموتى للمصريين القدماء،237.

6 Munro, Irmtraut. "The Significance of the Book of the Dead Vignettes." Book of the Dead: Becoming God in Ancient Egypt. Chicago: The Oriental Institute of the University of Chicago (2017),OIMP 39, 49.

عادة ما كانت توضع بجوار المومياء او تُلف حولها او في كوة في جدار حجرة الدفن او داخل تماثيل خشبية مجوفه للمعبود بتاح سوكر اوزير. كما كتبت تلك التعاويذ علي التوابيت واللوحات وكذلك قوالب الطوب السحرية.[1]

إن المصري القديم قد أبدع واهتم بتزيين البرديات خلال عصر الأسرة الثامنة عشرة حيث قام بعمل رسوم خطية صغيرة بالحبر الأسود ووضعها في مكانها الخاص بها بجوار النص المكتوب، ثم أبدع أكثر في تصويرها برسوم ملونة خلال عصر الأسرة التاسعة عشرة حتى اصبحت عبارة عن أعمال فنية صغيرة؛ ولكن ذلك الاهتمام المتزايد قد اثر بالسلب علي مستوى النصوص الواردة، فقد تم العثور علي العديد من المغالطات والأخطاء الكتابية في النصوص المختلفة, ولكن في عصر الأسرات الحادية والعشرين والثانية والعشرون فنلاحظ ان تلك الصور كانت توضع في غير مواضعها الصحيحة، بل هناك أمثلة كانت تكتب فيها النصوص بشكل خاطئ بالإضافة إلى ترتيبها بشكل معكوس، وكان يتم كتابة بعض الفقرات الغريبة في الفراغات الموجودة بين الصور دون اهتمام بالنص الصحيح. ولكن بحلول عصر الأسرة السادسة والعشرين؛ فقد تمت مراجعة جميع نصوص كتاب الموتى مراجعة صحيحة، وترتيب الفصول، وإعادة هذه الرسوم الخطية البسيطة[2].

1 Scalf, Foy. ,OIMP 39, 12-24.

2 أ. ج. سبنسر،الموتي وعالمهم في مصر القديمة، ترجمة دكتور أحمد صليحة، القاهرة،1987, 165-164.

وقام العالم Mosher بالمحاولة الاولي لتحديد معايير تساعد علي تأريخ هذه المناظر, حيث كانت نصوص ومناظر كتاب الموتى تختلف إلى حد ما من بردية إلى أخرى كما ذكرنا خلال عصر الدولة الحديثة وحتى عصر الأسرة الخامسة والعشرين، إلا أن كتاب الموتى قد خضع لأنماط ومراجعات شاملة أطلق عليها" **إعادة إحياء كتاب الموتى خلال الأسرة السادسة والعشرين** "والتي قللت إلى حد كبير من التشويش والارتباك عن طريق إعادة تنظيم وترقيم وتسلسل التعاويذ على الرغم من افتقاره لتحليل تلك النماذج من الفترة المتأخرة [1]. فنرى أن كتاب الموتى الآن كمعيار للفصول 1 – 161في تسلسل ثابت إلى حد ما بالإضافة إلى الفصول 162 – 165والتي تم اقتباسها من لفافة بردي أخرى وموثق فقط من الأسرة السادسة والعشرين، على أن الفصل ُ 162يعامل على أنه الأخير في بعض المخطوطات وبغض النظر عن وجود تسلسلات طقسية للفصول – فتظل متون الأهرام ونصوص التوابيت دائمًا مخزونا يمكن اختياره بحرية[2].

لقد ظهر كتاب الموتى بشكل جديد ومختلف في أواخر القرن الرابع الميلادي على أربطة المومياء مع بعض التعديلات على المناظر وخصوصا الرسومات الكبيرة منها لكي تلائم الارتفاع القليل الخاص بالأربطة الكتانية، وحول أسلوب التحرير بالنصوص المقدمة عليها، فقد اختلفت تقإلىد أسلوب كتابة نصوص كتاب الموتى عند دراسة Mosher ما يقرب من 200 وثيقة،

1 Mosher, M., (1992), Theban and Memphite Book of the Dead Traditions in the Late Period, JARC 29, 143-145.
2 Quack, J. F., (2009), Redaktion und Kodifizierung im spätzeitlichen Ägypten der Fall des Totenbuches, German, 14-16.

رأى فيها أن الغالبية العظمى كانت من "طيبة" والتي تعكس التقليد الكلاسيكي للدولة الحديثة، وخمسة فقط تتبع تقليد "منف" حيث تحتوي وثائق منف على مجموعة متنوعة من المميزات الفريدة التي يبدوا أنها تشير إلى تقليد محلي يختلف عن ذلك المستخدم في طيبة.[1] فمن المعروف جيدًا أن أجزاء من نسخ كتاب الموتى على ورق البردي منتشرة الآن ومحفوظة في العديد من المجموعات العامة والخاصة في المتاحف العالمية؛ أما في حالة ضمادات المومياء، فإن وضعها أُعتبر أكثر خرابا من حالة حفظ مخطوطات البردي وذلك نتيجة فتح مقابر المومياوات من قِبل اللصوص، وتعرض اللفائف الكتانية للعديد من التلف أو القطع حتى تتمكن من إزالة التمائم وغيرها في لفائف الكتان، أما الضمادات بطول مترين أو أكثر تم تقطيعها إلى قطع صغيرة وقصيرة للغاية من أجل التمكن من بيعها بسهولة أكبر وبربح أعلى. أو أنها على الأرجح لم تُقطع بشكل تعسفي بل يتولد لدى المرء انطباع بأنهم قد انقسموا إلى أجزاء فردية بسبب تآكل وإتلاف نسيج الكتان من مواد التحنيط وغيرها.[2] وبهذا أصبحت أهم مراكز لإنتاج كتاب الموتى "طيبة ومنف وأخميـــم فاختلفت النسخ الطيبية بإسقاطها التعاويذ 58- 139أما نسخ منف متفردة ويميزها خصائص عن النسخ المذكورة وذلك بإسقاطها تعاويذ - 165. 48- 49- 120-121- 163- 164أما نسخ اخميـــم فتمتاز بأنها تتضمن

1 Mosher, M., (1992), JARC 29,145; Scalf, F., (2017), 154.
2 Kockelmann, H; (2008), Untersuchungen zu den späten Totenbuch-Handschriften auf Mumienbinden, Band I, Wiesbaden, 1, 49.

مجموعة فريدة من التعاويذ التي لم تظهر في نسخ طيبة ومنف كما تمتاز بترتيب التعاويذ عن المراكز الأخرى[1].

إذا كان المتوفي ثريًا، ولم يكن موته قد انقضى، فيقوم باستدعاء كاتب خبير بأعماله من أجل كتابة النص وتقديم تعاويذ وصور توضيحية عنه، وربما يتشكل النص من اختياراته الشخصية للفصول، أما الآخرون ممن توفوا فجأة، أو لم يكونوا من الأثرياء فاضطر الأمر إلى استخدام نص مكتوب وجاهز وتترك فيه فراغات من أجل كتابة الاسم والعناوين للمتوفى أو المشتري.[2] ويختار بين المجموعات المختلفة التي تبدو له أنها الأقدر على حماية روحه وجسده بوجودها سيفتح له أبواب حقول الإيارو، ونص كتاب الموتى الذي يصحب المومياء ليس إلا معونة إضافية وكافية، حتى ولو كانت غير مكتملة، لسحر الطقوس الجنائزية[3].

مشروع كتاب الموتى هو مشروع أطلقته جامعة بون الألمانية بالتعاون مع جامعة كولونيا، وتضم قاعدة بيانات الموقع الإلكتروني للمشروع قائمة بمعظم مصادر كتاب الموتى الثابتة مثل "المعابد، المقابر" والمنقولة "البردي، أربطة المومياوات، اللوحات، التوابيت.... ", ويمكن البحث في الموقع برقم التعويذة، العصر، المادة المكتوب عليها النص، نوع الخط، مصدر الوثيقة والمكان

1 Scalf, Foy, and Kevin Bryce Lowry. Book of the dead: becoming God in ancient Egypt, 2017,P.174-202-247

2 Faulkner, R. O., (1985), The Ancient Egyptian Book of the Dead, London, 11; Khaled Elsayed Elsayed Elhenawy, (Master Degree of Tour Guidance 2011), Chapter 151 of the Book of the Dead “Inscriptions and Scenes”, Suez Canal University, 17.

3 بول بارچيه، (11 ،)2004.

المحفوظة به. ويتيح الموقع الاطلاع على صور أغلب الوثائق المحفوظة بالمتاحف والمخازن بعد إنشاء حساب مجاني علي الموقع، تخضع جميع الصور على الموقع لحقوق الملكية الفكرية http://totenbuch.awk.nrw.de/projekt/das-projekt

ونتيجة لكل ما سبق يتضح لنا أن تعاويذ كتاب الموتى تتكون من خمسة عناصر وهي:

أ- العنوان

ب- نص التعويذة

ج- توصيات التعويذة

د- ملاحظات

ه- المناظر (الرسوم التوضيحية)

وقام الباحث باختيار العنصر الخامس وهو المناظر أو الرسوم التوضيحية للحديث عنها في هذا البحث وتم اختيار التعويذة 32 بالتحديد لأنها من مجموعة التعاويذ المهمة التي يستطيع المتوفي فيها أن يُبعد الأعداء المصورون على هيئة حيوانات شريرة, وزواحف وديدان وحشرات وهذه الفصول هي (31–36) ونتيجة لذلك أصبح عنوان البحث هو

" الفصل الثاني والثلاثين من كتاب الموتى"

يعتبر المنظر الخاص بالتعويذة 32 عبارة عن رسم توضيحي واحد فقط، ولكن هذا لا يعني أن المنظر التوضيحي لا يحتوي على عدة متغيرات، حيث نلاحظ العديد من المتغيرات التي يعتقد البعض أنها قد تؤدي إلى التعرف على عدة

إصدارات خاصة بالتعويذة 32 ولكن الحقيقة أن هذه المتغيرات غير متناسقة في كل مجموعة من مجموعات الوثائق، فنجد في بعض الوثائق التي تحتوي على كل من BD 31 _ BD 32 أنه قد تم استخدام منظر واحد فقط لتمثيل كلا من التعويذين. في مثل هذه الحالة ، من الطبيعي أن نفترض أن الرسم التوضيحي ينتمي إلى أول التعويذتين وهي BD 31 ولكن من الممكن بنفس القدر أن الفنان استخدم منظر التعويذة BD 32 بدلا من BD 31 لتمثيل كلا النصين.[1]

يتكون منظر التعويذة 32 من ثلاثة عناصر وهي:

أولا: المتوفي

ثانيا: التمساح

ثالثا: الرمح

وفيما يلي عرض لكل عنصر علي حدي:

أولا: **المتوفي**

1. وضع جسد المتوفى:

تم تمثيل المتوفي بشكل موحد يحمل الحربة لكي يدفع التماسيح للخلف ويجعلها تتراجع، ولكن أكثر المناظر المثيرة للاهتمام هو المنظر الموجود في بردية Cairo 95859 حيث نجده بدلا من أن يحمل الحربة يحمل لفافة تعبر عن قوته السحرية ويمسكها بين يديه بشكل نابض بالحياة وان التماسيح لن تستطيع

[1] Mosher, Malcolm. The Book of the Dead, Saite Through Ptolemaic Periods: A Study of Traditions Evident in Versions of Texts and Vignettes. Volum 3, BD Spells 31-49. CreateSpace., 2016, p.88

الاستيلاء عليها وتم تمثيل هذا المنظر بهذه الطريقة لكي يبين هذه الفكرة الرائعة، وهذا الرسم الإيضاحي في انسجام تام مع النص الخاص به [1].

2. الملابس

استخدم الكتان في مصر منذ أقدم العصور؛ حيث تم تكفين المعبود "أوزير" بنسيج الكتان وظل استخدام الكتان حتى العصور المتأخرة[2], فلقد تعددت أنواع الأقمشة في مصر القديمة، حيث ظهر منذ بداية الأسرات نوع عرف باسم *idmy* واشتهر بأنه "لباس الأبرار بالعالم الآخر" واستخدم في الطقوس السحرية التي تؤدى للمتوفى[3] , كما ظهر نوع آخر سمي بـــــــــ [4] *insy*وقد ارتبط به الإله رع والإلهة سخمت و نيت, وكانت له أهميته الكبيرة خلال العالم الآخر حيث يوجد مكانا للنسيج في العالم الآخر قد حمل نفس الاسم[5], ويوجد نوع اخر من نسيج الكتان عرف ب ifd وقد استخدم هذا النوع قربانا منذ الدولة القديمة وحتى الدولة الحديثة حيث أشير إليه في كتاب

---

[1] Mosher, Malcolm. The Book of the Dead, Saite Through Ptolemaic Periods, p.88.

[2] عبد الحليم نورالدين، الملابس والأزياء في مصر القديمة، تاريخ وآثار وتراث مصر، العدد الرابع،2009,ص4 .

[3] عبد الحليم نورالدين،2009 , وللمزيد عن أنواع الكتان والنسيج، أنظر:
هبة مصطفى كمال نوح، المنسوجات فى مصر القديمة دراسة لغوية من خلال النصوص الهيراطقية والهيروغليفية، جامعة القاهرة, (رسالة ماجستير 1987).

[4] Budge, E. A. W., (1898), 36

[5] تامر أحمد فؤاد الرشيدي, رمزية الألوان ودلالاتها في العمارة والفنون المصرية القديمة حتى نياية عصور الدولة الحديثة (دراسة دينية– أثرية) , القاهرة, (رسالة ماجستير2004), 252–249.

الموتى؛ أنه قد استخدم لوضعه على موائد القرابين في العالم الآخر ليأكل عليه المتوفى.

تعتبر الملابس mnxt [1] من أهم الأشياء التي يحتاجها المتوفى لمواصلة حياته في العالم الآخر، حيث تستخدم الملابس لحماية أجسادهم عكس المذنبون الذين تم تصويرهم دون ملابس كنوع من أنواع العقاب لهم[2], حيث ورد ذكر الملابس خلال نصوص كتب العالم الآخر، ومنها الفقرة 690 من نصوص الأهرام حيث تشير إلى القوة التي يكتسبها المتوفي عند إمداده بالملابس وكذلك كتاب الإيمي دوات خلال الساعة الثامنة والتاسعة.[3]

ونرى في أغلب برديات كتاب الموتى، تصوير الفنان لملابس المتوفى حيث يغلب عليها اللون الأبيض دائمًا وهذا يدل على النقاء والطهارة، وهو لون معظم الملابس للمصريين القدماء، ولا سيما خلال تصويرهم في العالم

---

[1] تعبر كلمة mnxt عن الملابس، عبارة عن قطعة قماش بشكل أفقي مع قطعتين من الحبال ذو أهداب في وضع رأسي، بالإضافة إلى المخصص وهو قطعة قماش ذات أهداب مربوطة مع قطعة قماش أخرى.Gardiner, S. A., (1949), 507

[2] للمزيد عن عقاب المذنبين خلال العالم الآخر، أنظر:

دعاء محمد محمد محمد بدر الدين, صور وتعبيرات الثواب والعقاب في المصادر الأدبية والدينية المصرية القديمة حتى نهاية الدولة الحديثة، كلية الآثار جامعة القاهرة, (رسالة ماجستير 2009), ص 131–167؛ خالد أنور عبد ربه عبد الغني, إله الشمس وعلاقته بآلهة ومخلوقات العالم الآخر أثناء رحلته الليلية، جامعة القاهرة, (رسالة ماجستير2005), ص 216–243 ؛ عزة صبري قباري عبد المنعم عبد الله, المذنبون في الكتب الجنائزية في عصر الدولة الحديثة, (رسالة ماجستير 2012), ص 96–100.

[3] خالد أنور عبد ربه عبد الغني، (رسالة ماجستير 2005), ص 277–278.

الآخر.[1] لقد تم ارتداء النقبه القصيرة والنقبه الطويلة في برديات مختلفة في كل مجموعه، ويبدو أن هذا الوضع كان عشوائيا من قبل الفنانين، وان استخدام النقبه القصيرة يبدو مناسبا أكثر حيث يسمح بخفة الحركة والرشاقة عند دفع التماسيح للخلف بينما النقبة الطويلة تعتبر مناسبة أكثر للزي الرسمي[2].

وهناك نقطه مهمة يجب الإشارة إليها وهو أن البرديتين N – N 3248 3272تم تمثيل المتوفي في كل منهم كأنثى في جميع مناظر البردية ماعدا التعاويذ 31–37 ، 39–41 حيث إنه تم تصوير المتوفي بهيئة رجل بدلا من امرأة؛ ومن ثم فأننا نلاحظ في هاتين البرديتين السابقتين أن النشاط الخطير الذي يقوم به المتوفي في ردع ودفع التماسيح والثعابين سيكون أفضل عندما يقوم به رجل بدلا من سيده[3] .

3. الاتجاه العام للمنظر

إن الاتجاه الطبيعي للمنظر هو أن يكون المتوفي في الجهة اليمنى للناظر والتماسيح في الجهه اليسري وكلا من المتوفي والتماسيح ينظر إلى الآخر.

نلاحظ أن هذا الاتجاه معكوس في بعض البرديات وهي:

1- BM 10086	3- N 3082	5- Milan
2- N 3079	4- N 3144	6- Sydny

[1] Wilkinson, R. H., (1994), *symbol and magic in Egyptian Art*, London, 109-116

[2] Mosher, Malcolm. *The Book of the Dead, Saite Through Ptolemaic Periods*, p.88-89.

[3] Mosher, Malcolm. *The Book of the Dead, Saite Through Ptolemaic Periods*, p.89.

ونلاحظ في بردية Milan أنه لم يتبق من المنظر سوي رأس المتوفي والجزء العلوي من الرمح وعلى الرغم من ذلك فهو نفس الاتجاه المعكوس.

إن البرديات ال 6 السابقة يوجد بها في معظم الأحيان نفس الاتجاه المعكوس لمناظر التعاويذ الأخرى وهذا يؤكد حقيقة أن منظر التعويذة 32 في هذه البرديات له نفس الاتجاه، ويمكن أيضا أن نلاحظ هذا الاتجاه المعكوس في بردية 95859 Cairo – 10558 BM لذلك فإن هذا الاتجاه المعكوس لا يقتصر علي مجموعة 10086 BM وبردية 3079 N وبردية N 3144فقط [1].

4- الأوضاع المختلفة التي ظهر بها منظر التعويذة[2] :-

a- اتجاه المنظر معكوس.

b- المتوفي محذوف.

c- التماسيح بصوره جانبيه.

d- التماسيح مصوره في صفين في كل صف اثنين.

e- أربعة تماسيح في صف واحد.

f- ثلاثة تماسيح فقط مصوره.

g- رؤوس التماسيح متجه للخلف.

h- المتوفي يحمل لفافة بردي وليس رمحا.

i- التماسيح تتراجع ولكن الرؤوس تتجه للخلف.

[1] Mosher, Malcolm. *The Book of the Dead, Saite Through Ptolemaic Periods*, p.88

[2]Mosher, Malcolm. *The Book of the Dead, Saite Through Ptolemaic Periods*, p.86.

j–التماسيح تتراجع دون أن تتجه برؤوسها للخلف .

k– السكين في رأس التمساح.

l– المتوفي مفقود لو كان قد تم رسمه في المنظر.

ثانيا: التمساح

ظهر منظر التمساح في 4 تعاويذ[1] من كتاب الموتى شكل(1) وهذه التعاويذ هي :–

- تعويذة 31 في بردية P. Turin 1791 وهي تعويذة لدفع التمساح الذي اتي لأخذ قوة فلان السحرية.
- تعويذة 32 في بردية P. Turin 1791 وهي تعويذة لدفع التمساح الذي اتي لسلب القوة السحرية من المتوفي في مملكة الموتي.
- تعويذة 88 في بردية P. London BM EA 10253 وهي تعويذة لأخذ شكل التمساح سوبك.
- تعويذة 149 في بردية P. Turin 1791 وهي تعويذة تتحدث عن التلال السبعة.

[1] بول بارجيه, كتاب الموتي للمصريين القدماء, 2004 , ص 68, 108, 180. ؛ https://totenbuch.awk.nrw.de/spruch/32

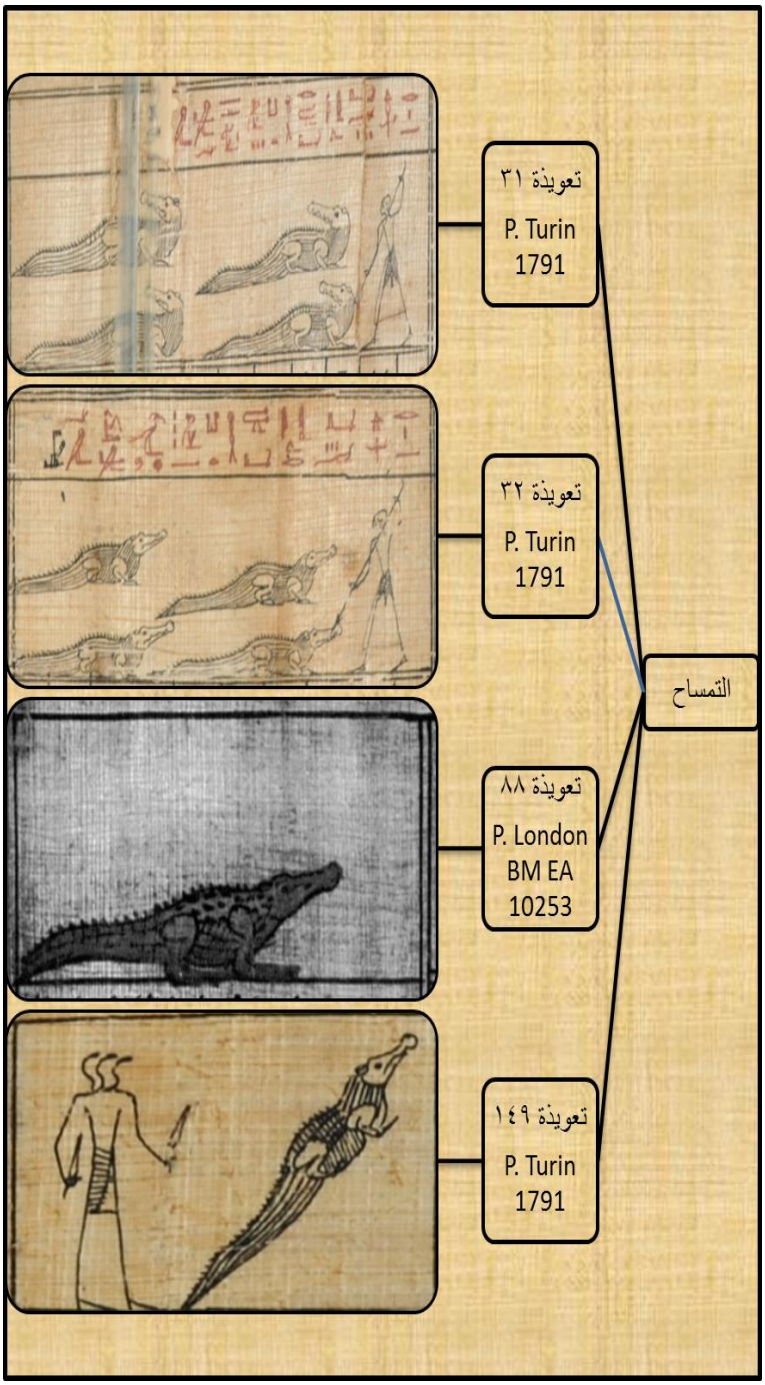

شكل رقم (1) منظر التمساح وأرقام التعاويذ التي ظهر بها

1. طريقة عرض التماسيح:

توجد طريقتين لعرض التماسيح:

الطريقة الأولى نجدها في برديات طيبة حيث نلاحظ أن العرض الطبيعي للتماسيح كان تكديس التماسيح واحد فوق الآخر لكي يستطيع تمثيل التماسيح الأربعة ولكي يقلل من حجم المساحة المستخدمة، والطريقة الثانية في **برديات منف** Memphite نجد أن التماسيح تم تمثيلهم في صفين في كل صف اثنين ونجد أيضاً أن التماسيح الأربعة تم تمثيلهم في بروفايل اي صوره جانبيه، **ماعدا:**

MMA تم تصوير الأربعة تماسيح في صف واحد

Tasheret تم تمثيل الأربعة تماسيح فوق بعضهم البعض.

بشكل مثير للاهتمام نلاحظ أن بردية Turin - 3096 N – 1107 E 1791من مجموعة HG قد تم تمثيل التماسيح في صفين في كل صف تمساحين[1].

2. اتجاه التماسيح:

معظم المناظر الشائعة للتماسيح تمثلها وهي تواجه المتوفي وبذلك فأنها تصور لحظة المواجهة عندما يقوم المتوفي بتوجيه أوامره للتماسيح لكي تبتعد من أمامه ويمكن ملاحظة هذا المنظر في كل المجموعات، ولكن توجد بعض

[1] Mosher, Malcolm. The Book of the Dead, Saite Through Ptolemaic Periods, p.88.

المناظر التي تصور رؤوس التماسيح تتجه للخلف وهي تعتبر رد فعل طبيعي واتباع الأوامر بعد كل طلب من المتوفي.[1]

3. عدد التماسيح:

نلاحظ أن العديد من التعاويذ احتوت علي العدد 4 متمثل في آلهه او تماسيح مثل التعويذة محل الدراسة وعدد هذه التعاويذ هي 14 تعويذة[2] كما يلي:

رقم التعويذة	اسم التعويذة[3]
17	بداية التحولات وكلمات التمجيد للخروج من مملكة الموتى والعودة إليها
18	أنشودة النصر
27	تعويذة لمنع نزع قلب فلان منه في مملكة الموتى
31	تعويذة لدفع التمساح الذي اتي لأخذ قوة فلان السحرية
32	تعويذة لدفع التمساح الذي اتي لسلب القوة السحرية من المتوفى في مملكة الموتى
79	تعويذة لكي يصبح جزءا من مجمع الآلهه واتخاذ هيئة رئيس المجمع الالهي
104	تعويذة للجلوس بين الآلهة الكبرى من طرف فلان
107	تعويذة للدخول والخروج عبر بوابة الغربيين ضمن اتباع رع ومعرفة ارواح الغربيين
125	تعويذة للدخول الي قاعة الإلهه ماعت وعبادة أوزيريس الذي يرأس الغرب
128	التعبد إلى اوزوريس
137	تعويذة مشاعل المديح الأربعة المجهزة للمبرأ

[1] Mosher, Malcolm. *The Book of the Dead, Saite Through Ptolemaic Periods*, p.88.

[2] https://totenbuch.awk.nrw.de/spruch/32

[3] بول بارجييه, كتاب الموتى للمصريين القدماء, 2004 , ص 302-310

148	تعويذة ليتحول المبرأ في قلب رع وليجعله قويا بالقرب من آتوم ومعظما بالقرب من اوزوريس
149	التلال السبعة
161	تعويذة من اجل فتح طاقة في السماء تلاها جحوتي علي اوننفر بينما ينفذ داخل القرص

يري Mosher ان أربعة تماسيح هو العدد الملائم والمناسب للمنظر ويوجد انسجام مع الرقم الموجود في العنوان في الاصدار الاول والثاني والخامس، بالاضافة الي ذلك في الفقره رقم 1 في نفس الاصدارات السابقه حيث يتضح ان انعكاسات الرقم اربعه ليست لمخاطبة التماسيح ولكن علي الارجح انها تعبر عن الجهات الاصليه الأربعة التي جاءت منها التماسيح.[1]

[1] Mosher, Malcolm. The Book of the Dead, Saite Through Ptolemaic Periods, p.88.

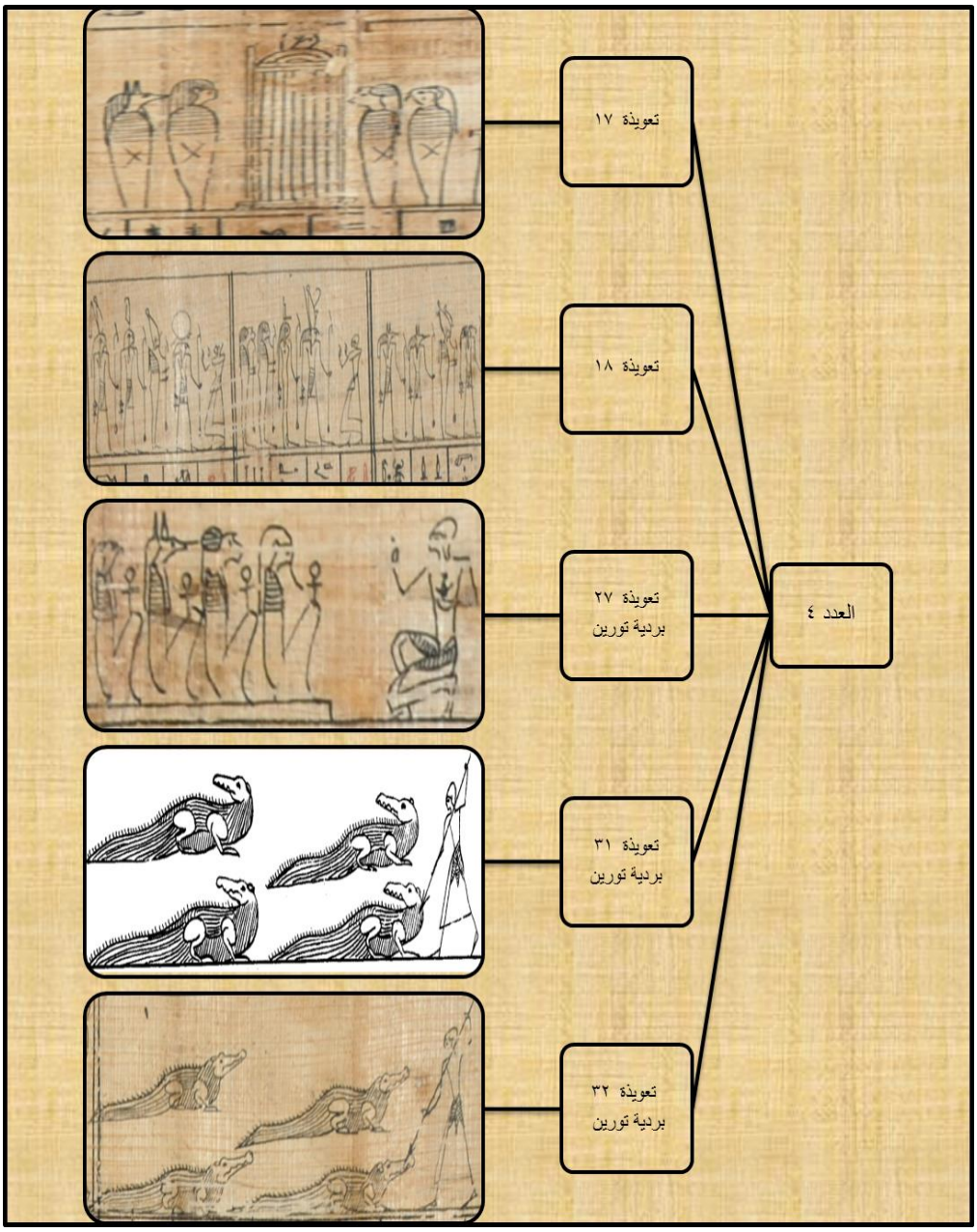

شكل رقم (2) العدد 4 متمثل في آلهه أو تماسيح في بعض التعاويذ

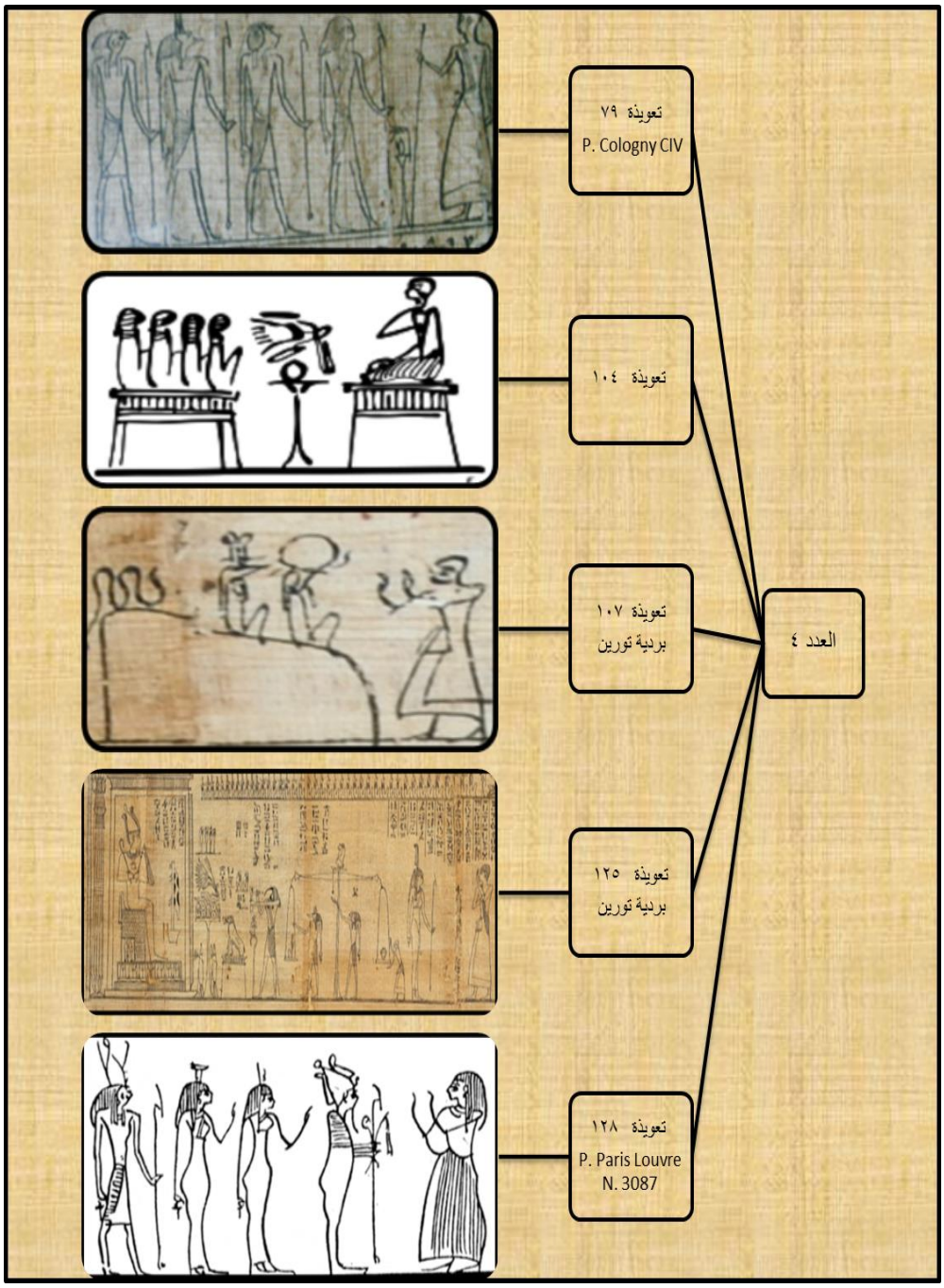

شكل رقم (3) العدد 4 متمثل في آلهه أو تماسيح في بعض التعاويذ

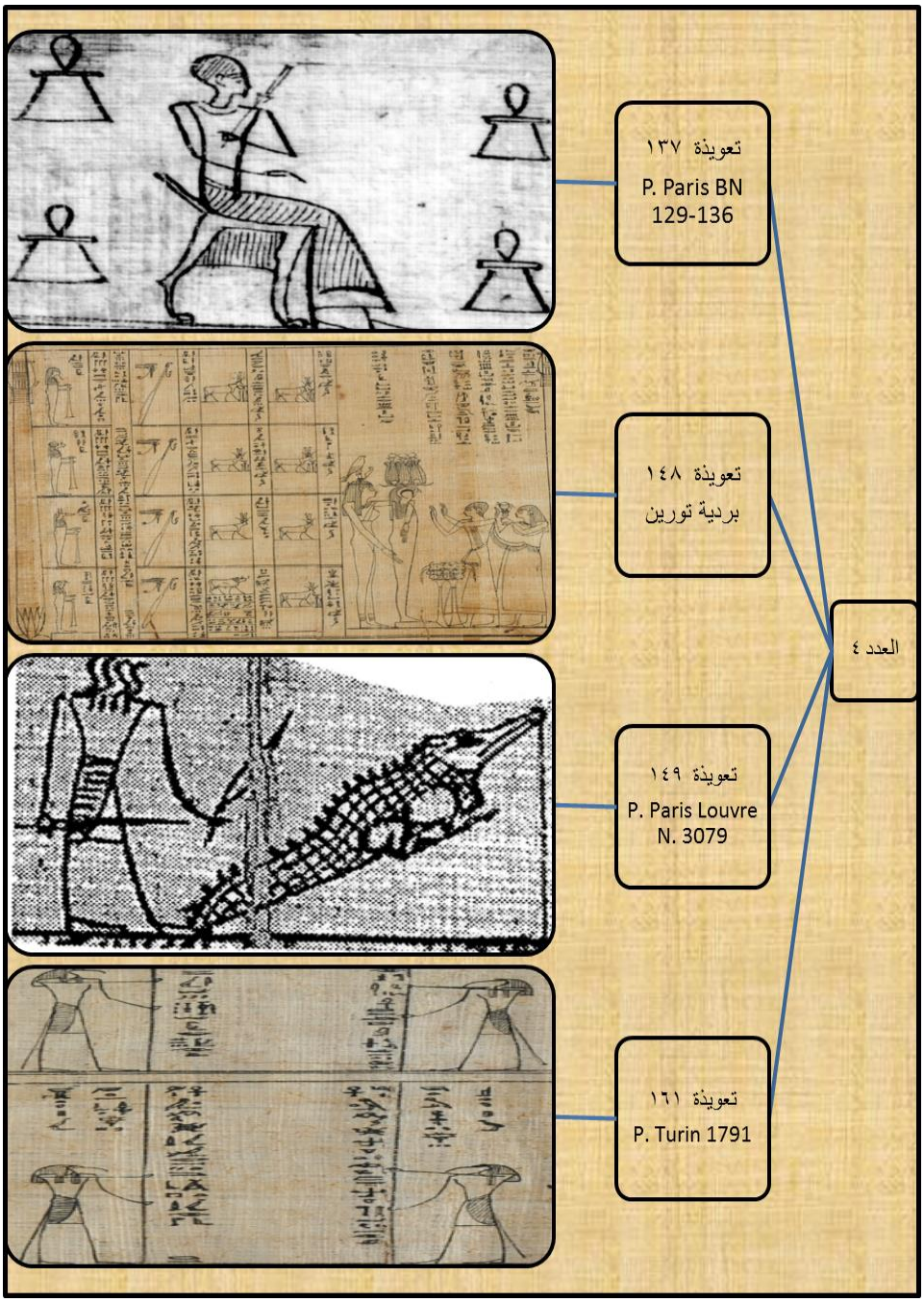

شكل رقم (4) العدد 4 متمثل في آلهه أو تماسيح في بعض التعاويذ

ثالثا: **الرمح:**

استخدم الرمح في 8 تعاويذ في كتاب الموتي وهم :

31- 32 – 33 – 36 – 37 – 39 – 40 – 41.

رقم التعويذة	اسم التعويذة[1]
31[2]	تعويذة لدفع التمساح الذي اتي لاخذ قوة فلان السحرية
32[3]	تعويذة لدفع التمساح الذي اتي لسلب القوة السحرية من الانسان مملكة الموتى
33[4]	تعويذة لطرد الثعبان
36[5]	تعويذة لدفع آكل الجيفة
37	تعويذة لدفع الاثنتين مرت
39	تعويذة لدفع "زرك" في مملكة الموتي
40[6]	تعويذة لدفع "الثعبان" الذي ابتلع الحمار
41[7]	تعويذة لتفادي المذبحة التي تتم بمملكة الموتي

[1] بول بارجييه, كتاب الموتى للمصريين القدماء ,2004 , ص

[2] https://totenbuch.awk.nrw.de/objekt/tm57201

[3] https://totenbuch.awk.nrw.de/objekt/tm57201

[4] https://totenbuch.awk.nrw.de/objekt/tm57201

[5] https://totenbuch.awk.nrw.de/objekt/tm57165

[6] https://totenbuch.awk.nrw.de/objekt/tm57201

[7] https://totenbuch.awk.nrw.de/objekt/tm57201

حيث تم استخدام الرمح لدفع التماسيح التي اتت لاخذ قوة المتوفي السحرية في مملكة الموتي وكذلك طرد الثعابين بانواعها المختلفة وتفادي المذبحة التي تتم بمملكة الموتي انظر شكل رقم 5,6 حيث توضح مناظر التعاويذ التي استخدم بها الرمح ووردت في أي تعويذة واسم البردية التي تم اخد المنظر منها.

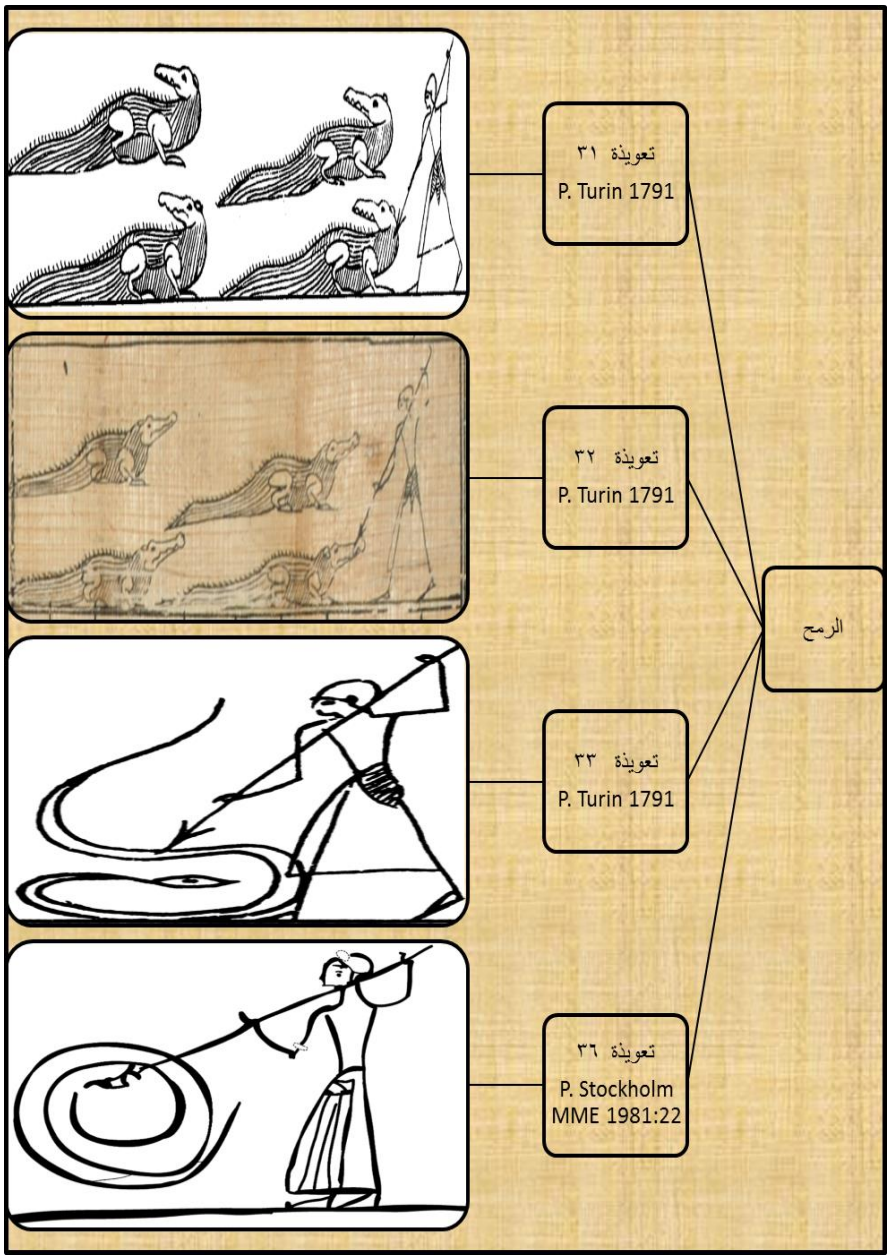

شكل رقم (5) مناظر التعاويذ التي استخدم بها الرمح

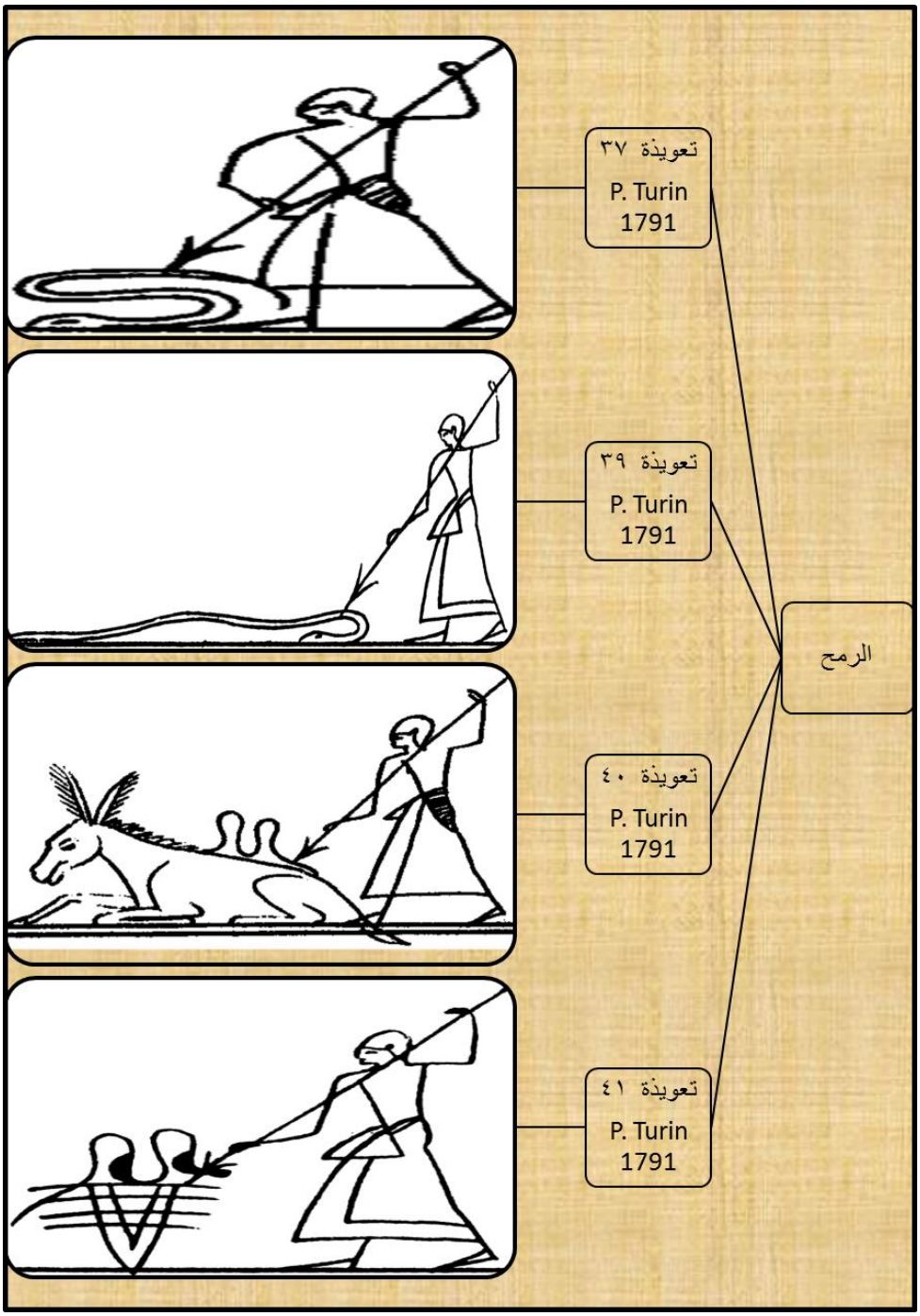

شكل رقم (6) مناظر التعاويذ التي استخدم بها الرمح

الخاتمة:

تم اختيار التعويذة 32 بالتحديد لأنها من مجموعة التعاويذ المهمة التي يستطيع المتوفي فيها أن يُبعد الأعداء المصورون علي هيئة حيوانات شريرة, وزواحف وديدان وحشرات وهذه الفصول هي (31–36), ويعتبر المنظر الخاص بالتعويذة 32 عبارة عن رسم توضيحي واحد فقط ولكن به العديد من المتغيرات, ومن أهم المناظر المثيرة للاهتمام هو المنظر الموجود في بردية Cairo 95859 حيث نجده بدلا من أن يحمل الحربة يحمل لفافة تعبر عن قوته السحرية ويمسكها بين يديه بشكل نابض بالحياة وان التماسيح لن تستطيع الاستيلاء عليها وتم تمثيل هذا المنظر بهذه الطريقة لكي يبين هذه الفكرة الرائعة، وهذا الرسم الإيضاحي في انسجام تام مع النص الخاص به.

يجب الإشارة إليها وهو أن البرديتين N 3272 – N 3248 تم تمثيل المتوفي في كل منهم كأنثي في جميع مناظر البردية ماعدا التعاويذ 31–37 ، 39–41 حيث إنه تم تصوير المتوفي بهيئة رجل بدلا من امرأة؛ ومن ثم فأننا نلاحظ في هاتين البرديتين السابقتين أن النشاط الخطير الذي يقوم به المتوفي في ردع ودفع التماسيح والثعابين سيكون أفضل عندما يقوم به رجل بدلا من سيده. إن الاتجاه الطبيعي للمنظر هو أن يكون المتوفي في الجهة اليمنى للناظر والتماسيح في الجهة اليسرى وكلا من المتوفي والتماسيح ينظر إلى الآخر.

ظهر منظر التمساح في 4 تعاويذ من كتاب الموتى وتم تمثيل التماسيح في التعويذة 32 في صفين ماعدا بردية MMA تم تصوير الأربعة تماسيح في

صف واحد بينما بردية Tasheret تم تمثيل الاربعة تماسيح فوق بعضهم البعض, وكان عدد التماسيح 4 وهو عدد مناسب للنص المكتوب وتم تصوير التماسيح متجهة نحو المتوفي ولكن في بعض البرديات نجد أن رؤوسها متجهة للخلف. تم استخدام الرمح في 8 تعاويذ منهم التعويذة 32 لدفع التماسيح التي أتت لسرقة قوة المتوفي السحرية منه في مملكة الموتى.

قائمة المراجع

أولًا المراجع العربية:

- تامر أحمد فؤاد الرشيدي، رمزية الألوان ودلالاتها في العمارة والفنون المصرية القديمة حتى نياية عصور الدولة الحديثة (دراسة دينية–أثرية) , القاهرة, (رسالة ماجستير2004).
- خالد أنور عبد ربه عبد الغني, إله الشمس وعلاقتة بآلهة ومخلوقات العالم الآخر أثناء رحلته الليلية، جامعة القاهرة, ،(رسالة ماجستير2005).
- دعاء محمد محمد محمد بدر الدين، صور وتعبيرات الثواب والعقاب في المصادر الأدبية والدينية المصرية القديمة حتى نياية الدولة الحديثة، كلية الآثار جامعة القاهرة, (رسالة ماجستير 2009).
- سيد توفيق, تاريخ العمارة في مصر القديمة" الأقصر", القاهرة, 1990.
- عبد الحليم نورالدين، الملابس والأزياء في مصر القديمة، تاريخ وآثار وتراث مصر، العدد الرابع,2009
- عزة صبري قباري عبد المنعم عبد الله، المذنبون في الكتب الجنائزية في عصر الدولة الحديثة, (رسالة ماجستير 2012).
- هبة مصطفى كمال نوح، المنسوجات في مصر القديمة دراسة لغوية من خلال النصوص الهيراطقية والهيروغليفية، جامعة القاهرة, (رسالة ماجستير 1987).

ثانيا المراجع المعربة:

- ج. سبنسر،الموتى وعالمهم في مصر القديمة، ترجمة دكتور أحمد صليحة، القاهرة،1987.
- بول بارجيه, كتاب الموتى للمصريين القدماء, ترجمة زكيه طبوزاده, دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع, الطبعة الأولي, القاهرة, 2004 .

ثالثا المراجع الانجليزية:

- Budge, Ernest Alfred Wallis, ed. *Book of the Dead: The Chapters of Coming Forth by Day; the Egyptian Text According to the Theban Recension in Hieroglyphic*. Vol. 1. Paul, 1898.
- Dorman, Peter F., and Foy Scalf. "The Origins and Early Development of the Book of the Dead." *Book of the Dead: Becoming God in Ancient Egypt 39* (2017), OIMP 39.
- Faulkner, Raymond O., and Carol Andrews. *The ancient Egyptian book of the dead*. University of Texas Press, 1985.
- Hildo Van ES Hoopjddor,M.,"Vignette" in : LA VI ,1986.
- Hornung, Erik. *The ancient Egyptian books of the afterlife*. Cornell University Press, 1999.
- Khaled Elsayed Elsayed Elhenawy, (Master Degree of Tour Guidance 2011), Chapter 151 of the Book of the Dead “Inscriptions and Scenes”, Suez Canal University.

- Kockelmann, Holger. *Untersuchungen zu den späten Totenbuch-Handschriften auf Mumienbinden*. Band I, SAT 12, Otto Harrassowitz Verlag, 2008.
- Lepsius, Richard. *Das Todtenbuch der Ägypter nach dem hieroglyphischen Papyrus in Turin mit einem vorworte zum ersten male herausgegeben von R. Lepsius*. Georg Wigand, 1842.
- Mosher, Malcolm. "The Book of the Dead, Saite through Ptolemaic Periods." *A Study of Traditions Evident in Versions of Texts and Vignettes* 4, Volume 3, BD Spells 31-49 (2016).
- Mosher, Malcolm. "Theban and Memphite Book of the Dead traditions in the Late Period." *Journal of the American Research center in Egypt* 29 (1992).
- Munro, Irmtraut. "The Significance of the Book of the Dead Vignettes." *Book of the Dead: Becoming God in Ancient Egypt* (2017), OIMP 39.
- Quack, Joachim Friedrich. "Redaktion und Kodifizierung im spätzeitlichen Ägypten. Der Fall des Totenbuches." (2009).
- Scalf, Foy, and Kevin Bryce Lowry. *Book of the dead: becoming God in ancient Egypt*. The Oriental Institute of the University of Chicago, OIMP 39, 2017.
- Taylor, J. H., The Book of the Dead, in: *Egyptian Archaeology*, Bd.37.
- Wilkinson, Richard H. *Symbol & magic in Egyptian art*. Thames and Hudson, 1994.

رابعا المواقع الإلكترونية:

- http://totenbuch.awk.nrw.de/projekt/das-projekt
- https://totenbuch.awk.nrw.de/objekt/tm57165
- https://totenbuch.awk.nrw.de/objekt/tm57201
- https://totenbuch.awk.nrw.de/spruch/32